التقاء همزتين في أول الكلمة

لِنَنْظُرْ إلى الفعلين: أُؤْمَرُ، إِئْتَمَنَ، فنجد أن الهمزة الأولى فيهما همزة وصل والثانية همزة قطع، وطريقة كتابتهما أن نطبق قاعدة الهمزة المتوسطة، وهنا ينبغي لنا أن ننظر إلى حركة كل من الهمزتين، ونعمد إلى كتابتها على حرف يناسب إحدى الحركتين.

إن الهمزة في (أُؤْمَرُ) كتبت على واو لأن حركة الضم أقوى من الفتح، وإن الهمزة في (إِئْتَمَن) كتبت على نَبِرة لأن حركة الكسر أقوى من الفتح، فحركة الهمزة الأولى تتحكم في وضع الهمزة الثانية (المتوسطة) وترسم في ضوء ذلك.

- أما إذا كانت حركة الهمزتين الفتح في أول الكلمة فتدمجان معاً وتتحولان إلى مَدٍّ، مثال (آخَذَ، أصلها أَأْخذ)، و(آمُرُ - أصلها أَأْمُرُ).

- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مكسورة فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على نبرة، وذلك لأن الكسر أقوى الحركات، مثل (إِئْتَمَنَ).

- وأما إذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، فيجب أن تكتب الهمزة الثانية على الواو وذلك لأن الضم أقوى من حركتي الفتح والسكون، ومثال ذلك (أُؤْمِنُ).

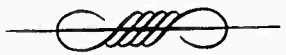

في ذم البخل والبخلاء

قال الله - عزَّ من قائل، في كتابه العزيز: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [النساء: ٣٧]، وقال رسول الله ﷺ: «إياكم والشُّحَّ، فإن الشُّحَّ أهْلَكَ من كان قبلكم».

وقال أيضاً: «البخل جامع لمساوي القلوب، وهو زِمَامٌ يُقَادُ به إلى كل سوء».

واستأذن (حنظلة) على صديق له بخيل، فقيل له: إنه مصاب بالحمى، فقال: كلوا بين يديه حتى يعرق.

وكتب (سهل بن مروان) كتاباً في مدح البخل، وأهداه إلى (الحسن بن سهل)، فوقَّع على ظهره: قد جعلنا ثوابك ما أمرت به فيه.

وقال (عمرو بن ميمون): مررت ببعض طرق الكوفة، فإذا أنا برجل يخاصم جاراً له، فقلت: ما بالكما؟

فقال أحدهما: إن صديقاً لي زارني فاشتهى رأساً، فاشتريته وتغدَّيْنَا، وأخذت عظامه، فوضعتها على باب داري حتى يراها الناس، ويعلموا سيرتي، حتى جاء هذا فأخذ العظام ثم وضعها على باب داره، ليوهم الناس أنه هو الذي اشترى ذلك الرأس.

ووقف أعرابي على (أبي الأسود) وهو يتغدَّى، فسَلَّم، فرَّد عليه، ثم أقبل على الأكل، ولم يعزم عليه، فقال له الأعرابي: أما إني قد مررت بأهلك، قال: كذلك كان طريقك، قال: وامرأتك حُبْلَى، قال: كذلك كان عهدي بها - قال: قد ولدت، قال: كان لا بد لها أن تلد، قال:

ولدت غلامين، قال: كذلك كانت أمها، قال: مات أحدهما، قال: ما كانت تقوى على إرضاع اثنين، قال: ثم مات الآخر، قال: ما كان ليبقى بعد موت أخيه، قال: وماتت الأم، قال: حزناً على ولديها، قال: ما أطيب طعامك قال: لأجل ذلك أكلته وحدي، ووالله لا ذقته يا أعرابي.

وقال رجل من البخلاء لأولاده: اشتروا لي لحماً، فاشتروه، فأمر بطبخه فلما استوى أكله جميعه حتى لم يبق في يده إلّا عظمة، وعيون أولاده ترمقه، فقال: ما أعطي أحداً منكم هذه العظمة حتى يحسن وصف أكلها، فقال ولده الأكبر: أمشمشها يا أبت وألحسها حتى لا يدري أحد لعام هي أم لعامين، قال: لست بصاحبها، فقال الأصغر: يا أبت أمصها، ثم أدقها وأسفها سَفًّا، قال: أنت صاحبها وهي لك، زادك الله معرفةً وحزماً.

حقاً ما أقبح البخل، وما أشنعه بين ذميم الأخلاق!